مـــقدمـــة:

إذا كانت صحاري العالم قد عرفت الإهمال وعدم الاهتمام فإنها بدأت تحظى باهتمام خـــاص منـــذ القرن19 وتجسد ذلك من خلال كتب الرحالة والمغامرين الذين نسجوا حوله أساطير ازدادا الاهتمام بها جلال القرن 20بعد أن أكدت الأبحاث أن باطنها يحوي ثروات هائلة و لم تشذ الصحراء الجزائرية عـــن القاعدة حيث ازداد اهتمام السلطات الفرنسية بها مع تدفق أول قطرة نفط لذلك سارعت إلى تطبيـــق سياسة خاصة في المنطقة إذ عملت على فصلها عن الجزائر،فما هـــي الاســـتراتيجة الفرنســـية لفصـــل الصحراء؟ تلك الإشكالية التي سنجيب عنها في هذه المذكرة والتي تندرج تحتها مجموعة تساؤلات :

-لماذا عملت فرنسا على فصل الصحراء ؟

-ما هي الأساليب التي طبقتها لتجسيد ذلك؟

-هل حققت ما كانت تصبو إليه؟.

ويرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع:

-أهمية الدراسات حول الصحراء الجزائرية والرغبة في توضيح الأهداف والأساليب التي طبقت في سياسة الفصل .

-الرغبة في معرفة تاريخ وطننا وسعيا من لإثراء المكتبة التاريخية الجزائرية ببحث يدرس فترة من مراحل الاحـــتلال الفرنسي .

وتنحصر حدود الدراسة مابين 1957-1962لكزن المرحلة هي البداية الفعلية في تطبيق سياسة الفصـــل علـــى الصحراء الجزائرية ،فكانت البدايات مجرد أطماع واستطلاعات ،إذ لم تتجسد سياسة الفصل إلا في حدود 1957 .

وقد قسمنا هذا العمل إلى ثلاث فصول ،وكان الفصل الأول عبارة عن مدخل للموضوع فشـــمل جملـــة مـــن المباحث منها الموقع الجغرافي و امتداد الصحراء الجزائرية و المناخ الصحراوي بالإضافة إلى التضـــاريس و جيولوجيـــة الصحراء و مكوناتها ، متطرقين إلى الموارد المائية و نهايتها بالأهمية الإستراتيجية للصحراء الجزائرية و ما تكـــتزه مـــن خيرات جعلتها محل أطماع فرنسية و أجنبية

أما الفصل الثاني و الذي كان صلب الموضوع وهي السياسة الفرنسية لفصل الصحراء مـــن 1957 إلى 1962، أبرزنا أهداف فرنسا من سياسة الفصل و الأساليب المتبعة على كل الأصعدة السياســـية والإداريـــة و الاقتصـــادية و العسكرية.

وجاء في الفصل الثالث و الأخير أدرجنا به موقف الثورة من سياسة الفصل على مستوى الجوانب السياسية و مسألة المفاوضات و الجانب العسكري و الإعلامي .

أما الأهداف التي سعى البحث إلى تحقيقيها هي:

- إبراز مختلف الأساليب التي جاءتها فرنسا محاولة فصل الصحراء .
- و قد اعتمدنا على المنهج الوصفي و التحليلي من خلال إبراز معطيات عن الصحراء و تحليل الأهداف و الأساليب .
- وفي كتابتنا لهذا الموضوع اعتمدنا على بعض المصادر و المراجع منها :

* جريدة المجاهد كمصدر واكب أحداث الفترة المدروسة من خلال مختلف أعدادها حيث يلاحظ أنها كانت تكشف مناورات الفصل من خلال العديد من المقالات والأخبار والإعلانات التي هيأت الشعب الجزائري للقيام برد فعل .

* إبراهيم بيوض مصدر هام مكننا من الوصول إلى معلومات حول المناورات التي كانت في الصحراء الجزائرية،و احتوى على معلومات قيمة حول المشروع الذي أراد تجسيده من خلال إنشاء جمهورية صحراوية متحدة مع فرنسا كما وضح لنا هذا المصدر الدور الذي قام به بعض أعيان المنطقة من جراء هذه السياسة .

* كما اعتمدنا عل العديد من المراجع التي تعرضت للموضوع ومنها :

* محمد لحسن الزغيدي في كتابه مؤتمر الصومام وتطور الثورة التحريرية الوطنية الجزائرية 1956-1962أفادنا في التعرف أي مدى اهتمام فرنسا بالبترول والرغبة الكبيرة في استنفاذ خيرات الصحراء الجزائرية.

* الهادي درواز في كتابه الولاية السادسة وقائع وتنظيم ،زودنا بمعلومات قيمة حول الجوانب السياسية والعسكرية التي انتهجتها فرنسا في سياسة الفصل.

- و من الصعوبات التي وجهتنا أثناء دراستنا لهذا الموضوع كثرة المعلومات و الكتابات حول الموضوع مما صعبا لنا مهمة تحديد المهم و الأهم
- صعوبة ترجمة المراجع الفرنسية

وعلى الّرغم من ذلك نحسب أنا اجتهدنا بهذه المحاولة و لا شك أن هذا الجهد يعتريه النقصان والخطأ فنسأل الله التوفيق أن يلهمنا الرشاد و الصواب .

يوم 5 جوان 2012 م

الموافق 13 رجب 1433هـ